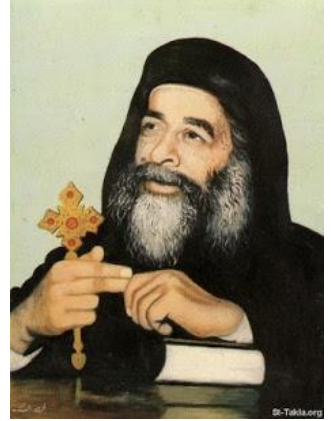


نصائح ثمينة من قديس خبير

القديس البابا كيرلس السادس من عمالقة البطارقة الذين جلسوا على كرسي مارمرقس الرسول.. وعلى الرغم أنه لم يكن مشهورًا بالوعظ، إلا أنه كان مدرسة في التعليم بالقدوة والنصيحة والتوجيه الأبوي.. وهو كان يؤمن أن القلب الذي لا يتأثر بالنموذج الصالح والحياة المقدسة المعاشة أمامه، من الصعب أن يتأثر بالكلمات والعضات.. ومع ذلك، لم يبخل البابا كيرلس على الكثير من أبنائه، بالتوجيهات الروحية والنصائح العملية، سواء بشكل شفهي مباشر، أو برسائل مكتوبة..



نستعرض في هذا المقال جزءًا من إحدى رسائله، لابن من أبنائه الروحيين.. وهي رسالة مملوءة بالنصائح الثمينة، التي تكشف عن صدق محبته للرب يسوع، وعمق فهمه لوصايا إنجيل، وعظيم خبرته في الجهاد الروحي.. مع أبوته الحانية الواعية التي تتبرر الطريق أمام أبنائه، ليكونوا دائمًا ناجحين في كل مجالات حياتهم..

[+ اغفر زلات الآخرين مثل سيدك ومخلصك.

+ لا تحمل حقدًا أو غضبًا على أحد، بل اطلب الرحمة والغفران لكل خليفة الله.

+ عيش تحت سلطان الرب يسوع المسيح؛ وذلك بحفظ وصاياه.

+ احرص على تناول من الأسرار المقدسة.. لكي تحيا بالمسيح يسوع، ولا تلتفت إلى ما يقوله الناس عن هذا السر. الرب يسوع يدعوك فتعال وتناول، وليكن في قلبك توبة دائمة.

+ لا تنشغل بنظافة الجسد، لأن الجسد ظاهر بسبب حميم مياه المعمودية ورشومات الميرون رشومات أبدية لا تنحل.

+ اقرأ الكتاب المقدس حسب ترتيب الكنيسة (القطمارس).

+ احفظ يوم الجمعة لأنه يوم الصلבות، ويوم الأحد لأنه يوم القيامة.. احفظ يوم الصلבות بالصوم على قدر قوتك، ويوم الأحد بالفرح بالقيامة.

+ لا تدخل في مناقشات غبية مع أحد، بل كن "إنسان الله الذي يسعى للسلام".

+ لا تدافع عن أحد إلا إذا كنت شاهد عيان، ولا تُردّد ما تسمعه عن الآخرين لأنك لست شاهد عيان.

+ لا ترهق أب اعترافك إلا بما هو ضروري، لأنه إنسان مثلك فلا تثقل عليه.

+ اجعل كلمات ووصايا الرب يسوع قبل أي كلمات أو وصايا الناس، حتى لا تعبد وتخدم سيدين دون أن تدري.

+ إذا هاجمتك أفكار شريرة مهما كان نوعها، فلا تبحث عن مصدرها، ولا ترهق ذاتك بالدفاع عن نواياك، لأن الشرير مثل إنسان مجنون يرمي الناس بالحجارة، فلا تقف أمامه لئلا يجرحك، بل انصرف، وانتهر الفكر باسم الرب يسوع.

+ إذا سمعت صوتًا باطنياً في قلبك لا تنزعج، إذا كان للمحبة والسلام والخير فهو من الله، أما إذا كان للشك والإدانة والخوف

فانتهره باسم الرب يسوع.

+ صلّ من أجل كل الذين تقابلهم وتراهم وتعاشرهم، لكي تدوم محبتك لهم.

+ القلب المنشغل باسم الرب يسوع لا يخطئ أبدًا.. وإن أخطأ يجد في اسم الرب يسوع تعزية وشفاء..

لنضع هذه النصائح الجميلة باستمرار أمام أعيننا، ونجتهد في تطبيقها عملياً في حياتنا اليومية..

بركة هذا المعلم العظيم، القديس البابا كيرلس السادس تكون معنا. آمين.

القمص يوحنا نصيف

fryohanna@hotmail.com